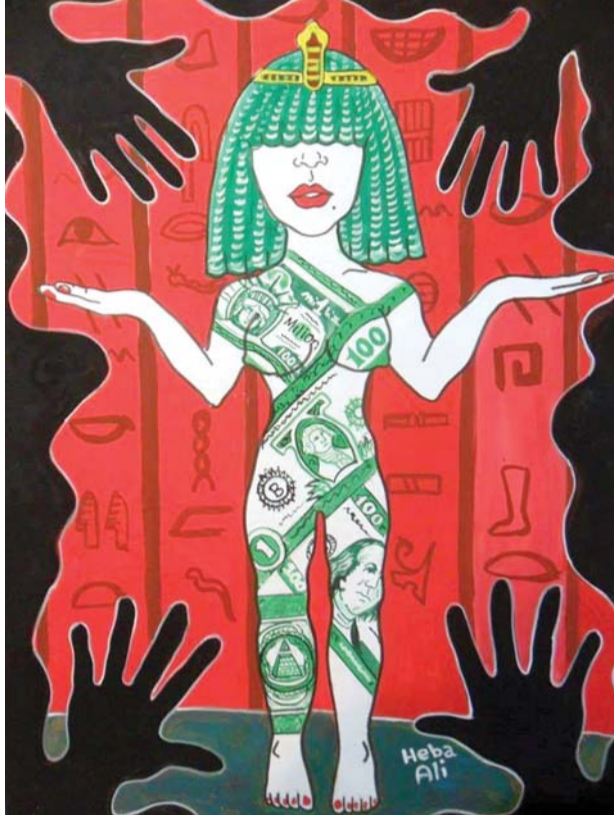


رَسامو الكاريكاتير العرب يناهضون التحرش والتنمر

القوالب الإبداعية قادرة على التوعية والتصدي لتيارات العنف والظلام



تسليع المرأة المنتهكة كما صورتها هبة علي

الرجل بالازدواجية، كأنه يرفع لافتة الفضيلة بيد، فيما يرفع ثوب المرأة ليعريها بيده الأخرى. وجسد الفنان حسن أحمد المرأة مصلوقة ومشنوقة في أن بسبب كونها أنثى في مجتمع ظالم ينتهك كل حقوقها ويبرئ الرجل من تهمة التحرش بها بحجة أنها هي التي أشرت غريزته، وصورتها الفنانة هويدا إبراهيم هدفا في رمي نيران الرجل المعتدي عليها بلسانه ويده وسائر جوارحه.

المعرض اشتمل على أكثر من خمسين لوحة ثلاثين مبدعا ومبدعة من دول عربية تحدوا التنمر وحققوا النجاح الفني

وابرز الفنان محمود الرفاعي كيف صارت المرأة لا تحظى بالأمان في الشارع، الذي تلتقي فيه كافة أشكال "المعاكسة" والإهانة والإعتداء اللفظي، وأحيانا البدني، دون حماية كافية.



تحميل المرأة مسؤولية التحرش بها

تُمارس يوميا في كل مكان، والاستقواء على الضعفاء دون حق. وقالت في تصريح لـ "العرب"، إن رسوم الكاريكاتير خصوصا والفنون التشكيلية عموما منوطلة بمناهضة الأزمات ومواجهة المشكلات الاجتماعية وإيجاد حلول للقضايا الملحة، وهذه الأزمات التي فجرها الفنانون والفنانات منتشرة بكل أسف وبارزة وطاقية في مختلف الدول، حتى المتقنعة بالثقافة والحضارة، ويأتي التحرش الجنسي على رأس قائمة الانتهاكات المزرية. وأضافت "إن المعرض يسلط الضوء على قضية التحرش والتنمر وكل ما من شأنه أن يدعو إلى العنف والإرهاب، وفكرة لا للتحرش هي قضية صعبة ومعقدة، ولكن عندما يتم طرحها بأسلوب جذاب مثل فن الكاريكاتير والأشكال السينمائية والقوالب الإعلامية المخفية، تكون أكثر قبولا وإقناعا لدى الشباب، لرفع الوعي لديهم بأن المرأة يجب أن تصان ولها مكانتها في المجتمع". وأكثت الفنانة نيرمين شمس، رئيسة مجلس إدارة غاليري "لمسات"، أن قيمة معرض "لا للتحرش.. لا للتنمر" إنسانية عالية، ورمز لكل أشكال الاختراقات التي

على الفنون والقوالب الإبداعية الجذابة الشيقة التصدي مثل هذه الظواهر التي تؤثر بالسلب على المجتمعات، وضروري أن يضطلع رسامو الكاريكاتير بدورهم المأمول في توعية شعوب المنطقة، لاسيما الشباب، والتصدي لتيارات العنف والظلام. وطرح فنانون المعرض فكرة تقديم نماذج بورترية للفنانات والفنانات الذين تعرّضوا للتنمر في مستهل حياتهم، لكنهم قبلوا التحدي، وصاروا نجوما في عالم الفن رغم الحملات السخيفة ضدّهم بسبب ملامحهم. واشتمل المعرض على أكثر من خمسين لوحة ثلاثين مبدعا ومبدعة من دول عربية عدة، منها: مصر، الإمارات، لبنان، سوريا، العراق، اليمن، ومن هؤلاء الرسامين: حمودي عذاب رئيس جمعية الكاريكاتير في العراق، شهيرة سري، هبة علي، بيتر رجائي، مينا منصور، شهد مدحت، علا هاني، هويدا إبراهيم، محمود الرفاعي وغيرهم. وأكثت الفنانة نيرمين شمس، رئيسة مجلس إدارة غاليري "لمسات"، أن قيمة معرض "لا للتحرش.. لا للتنمر" إنسانية عالية، ورمز لكل أشكال الاختراقات التي

هويدا إبراهيم، قوميسير معرض مكتبة القاهرة الكبرى، ولجنة المرأة بمنظمة العمل العربية. وترأس غاليري "لمسات" الذي تحمّس لاستضافة المعرض التشكيلية نيرمين شمس، ويلاحظ أن الكثير من الأسماء المشاركة في المعرض، هي أسماء نسائية.

خصوصية نسوية

أشارت الفنانة هويدا إبراهيم، إلى أن الأعمال المشاركة ركزت أكثر على المرأة كون قضية التحرش الجنسي مقترنة بأطياف الاعتداء على النساء بشتى درجاته، واستحوذت على اهتمام الفنانات، خصوصا من عضوات "رابطة رسامات الكاريكاتير"، أكثر من قضايا التنمر والاعتداءات والانتهاكات ضد فئات المجتمع المختلفة من رجال ونساء واطفال. وأوضحت أن انتشار التحرش والتنمر وسائر نشاط الكراهية والاعتداءات البدنية والنفسية على البشر في مصر والدول العربية وجميع أرجاء العالم أمر لا يخفى على أحد، وهنا

الكاريكاتير فن اللحظة الآنية، المنفتح على اهتمامات الشعوب، والأزمات التي تتصدّر المشهد، والأوجاع الغائرة تحت السطح. وانطلاقا من دور الفن في ترقية الذائقة الجمالية وتعزيز القيم الإنسانية، التقت مجموعة من رسامي الكاريكاتير المصريين والعرب في سلسلة من المعارض الفنية المتتالية بالقاهرة تحت شعار "لا للتحرش.. لا للتنمر".

شريف الشافعي
كاتب مصري

"لا للتحرش.. لا للتنمر" مثلت هذه القيمة رؤية فنية جديدة لمجموعة من رسامي الكاريكاتير الشباب من المصريين والعرب، حيث بدأت الفكرة بعروض افتراضية لأعمال الفنانين، ثم استضافت مكتبة القاهرة الكبرى أعمال الفنانين المشتركين في هذا الطرح في معرض انعقد ميدانيا منذ أيام قليلة، وتتواصل سلسلة المعارض تحت العنوان ذاته في 16 أغسطس الجاري في غاليري "لمسات" بالقاهرة.

على الرغم من أن معارض "لا للتحرش.. لا للتنمر" ذات مضامين إنسانية، على اعتبار أن التنمر والصور المختلفة للكراهية والاعتداءات على البشر ليست قاصرة على المرأة، فإن بيانات نسوية قد أسهمت في دعم هذه المعارض ومساندتها، منها "رابطة رسامات الكاريكاتير" برئاسة الفنانة

هويدا إبراهيم
على رسامي الكاريكاتير الاضطلاع بدورهم في التصدي لمظاهر العنف بالفن

تشكيليون تونسيون يحتفون بعيد البحر في المهديّة

الاستقلال على إرساء الفنون والآداب في التنمية. ويضم سمبوزيوم عيد البحر للفن التشكيلي في دورته الثانية، مشاركات واسعة لعدد من الفنانين من الجنسين، على غرار أحلام بوسندل وربيعة ريتشي وخالد عبدة وهشام الصغير وأمنة القهوجي، علاوة على ضيوف الدورة كنزار مقديش وسناء الجمالي العمري وإيمان الحامد ووفاء بوغزاله ودرة دعلول وخديجة سراج وصدقي زيان.



تنويعات جمالية على إيقاع الموج

فنان جزائري يخلد فاطمة نسومر في لوحة

وتشتمل اللوحة على بعض الزخارف النباتية والهندسية، التي وزعت بشكل متناظر لتحقيق التوازن البصري. واعتمد خليلي على تشكيلة من الألوان المائية أهمها، البنّي، والأسود، والأخضر، والأبيض، والوردي والأزرق.



اللوحة جسدت المقاومة وهي تحت المجاهدين على التوجه صوب العدو للنيل منه، مرتدية لباسا تقليديا، كدلالة على التمسك بالأصالة والهوية

الجزائر - أنجز الفنان الجزائري أحمد خليلي عملا فنيا حول فاطمة نسومر (1830 - 1863)، إحدى بطلات المقاومة الشعبية الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي. ونفذ الفنان المختص في فني المنمنمات والزخرفة الإسلامية، هذا العمل بتقنية الألوان المائية، وأسلوب فن المنمنمات. وقال خليلي إن لوحته تصور أحد فصول المقاومة التي قادتها تلك المقاومة المنحدرة من منطقة عين الحمام بمنطقة القبائل، إذ جسدها الفنان وهي تحت المجاهدين على التوجه صوب العدو للنيل منه، مرتدية لباسا تقليديا، كدلالة على التمسك بالأصالة والهوية.

ووضع الفنان الجمهور في عمق تضاريس منطقة القبائل، من خلال رسم مشاهد الصخور، والجدول، ونبات الصبار، وقياب زوايا تعليم القرآن؛ وهي مؤشرات تدل على عمق المقاومة وارتباطها بحاضنتها الشعبية. كما صور الفنان حركات الفرسان الرشيق وهم يتوثنون لملاقاة العدو حاملين بنادق الصيد، وقد أخرجهم من إطار الصورة للدلالة على عزمهم على تحقيق أهداف المقاومة وغاياتها.

وتوجد صورة لالة فاطمة نسومر، أعلى اللوحة، بالزّي والحلي التقليديين وسط إطار يجمع بين الزخرفة النباتية والأشكال الهندسية، فضلا عن صورة أخرى لهذه المقاومة، وهي في حالة حركة.

تقدّم الفنانة رجاء زربوط ورشة في فن الحفر. واحتفاء بعيد المرأة التونسية، افتتح الخميس، معرض "مبدعات الفن التشكيلي" الذي يحتضنه المتحف الجهوي بالمهدية، ويتواصل إلى الـ 20 من أغسطس الجاري. وهو الذي شاركت فيه كل من منية الشوك ونجلاء الزوالي ونادية الطرابلسي وأسماء الشرقي ورواية صفر وسوسن سنان وسندس روين وحكمة شعبان (فنانة ليبية مقيمة بالمهدية) ورشيدة منصور وصابرة فرج.

ملتقى المهديّة يقدم في دورته الثانية العديد من الورشات المختصة والعروض الفنية والجداريات في الهواء الطلق

ويهدف ملتقى سمبوزيوم عيد البحر للفن التشكيلي بالمهدية في دورته الثانية، إلى تعزيز الحوار وتنمية أشكال التعبير الثقافي والفني من خلال الجمع بين الفنانين وتجاربهم وفق شعار "الأزرق.. لا حدود له"، لتبرز المهديّة كحسنة تشكيلة تلهو فيها المدينة بالجماليات، بل لتتحول إلى علبة تلوين كبيرة.

وفي اليوم الموالي للافتتاح انطلقت ورشات أعمال الخزف والرسم والفسيفساء، تلاه الموعد التكريمي الأول للفنان منجي معتوق، أصيل المهديّة، وهو الفنان الذي كانت له مشاركات متعددة في تونس وخارجها، فضلا على إدارته لبحر عشرية كاملة لاتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين. كما تم افتتاح المعرض الفني للفوتوغرافيا وذلك بغضاضات نادي التعاون وبمشاركة عدد من الفنانين الفوتوغرافيين. وتتواصل التكريمات على امتداد أيام سمبوزيوم الخمسة، حيث من المزمع تكريم كل من عبد العزيز كريد ومحمود شلبي لتجربتهما الفنية الهامة، والناقد التشكيلي حسين التليبي لكتاباته وإسهاماته النقدية، وأيضا الفنان خليفة عودة وعبد السلام الكسراوي.

وفي البرنامج عدد من الفقرات والأنشطة على غرار الورشات والعروض الفنية والجداريات في الهواء الطلق في جميع أنحاء المدينة العتيقة. كما أنه من المزمع إنجاز لوحة فسيفسائية بالمعلم الأثري السقيفة الكحلة، وكذلك الرسم تحت الماء مع نادي الغطس "رقاد"، وخصص لرسم البورتريه مع الفنان وليد الهلالي. وفي الورشات المخصصة للأطفال والياافعين يقدم وليد وسبيعي ورشة مخصصة في صناعة الأقنعة، في حين